

مقدمة عن سوق الأوراق المالية



إصدار يوليو ٢٠١٠

مقدمة عن سوق الأوراق المالية

إعداد

الأستاذ/ هشام إبراهيم

تحت إشراف

دكتور / أحمد سعد عبد اللطيف

مقدمة

شهدت سوق المال المصري خلال السنوات الماضية تطوراً ملحوظاً في كافة جوانبه حيث تم تطوير البنية التكنولوجية والمؤسسية وكذلك تعديل وتطوير العديد من التشريعات والقواعد التي تحكم وتنظم سوق المال .

والهدف من إصدار هذا الكتيب يتمثل في تقديم المعلومات اللازمة لرفع الوعي الاستثماري لدى المستثمرين للتعرف على سوق المال المصرية وطبيعة الاستثمار فيه ومزاياه ومخاطره، ومن أهمها:

- مفهوم سوق الأوراق المالية (البورصة).
- ما هو الفرق بين السوق الأولية والسوق الثانوية؟
- ما هي أنواع الأوراق المالية التي تباع وتشتري في سوق الأوراق المالية المصري في الوقت الحاضر؟
- ما هي صناديق الاستثمار وما هي أنواعها؟
- كيف يتم بيع أو شراء الأوراق المالي المقيدة في البورصة؟
- كيف تتم عملية المقاصة والتسوية؟
- ما هو المقصود بسوق خارج المقصورة؟
- ما هي ساعات التداول في البورصة المصرية؟

ما هي الأنواع المختلفة للأسواق المالية؟

تنقسم الأسواق المالية *Financial Markets* إلى نوعين رئيسيين من الأسواق: سوق النقد: ويتمثل في الجهاز المصرفي ويتم فيه تداول أدوات مالية قصيرة الأجل نسبياً ومن أبرزها أذون الخزانة والأوراق التجارية. وسوق رأس المال: ويتم فيه تداول أدوات مالية طويلة الأجل نسبياً ومن أبرزها الأسهم والسندات ووثائق صناديق الإستثمار.

ما هو المقصود بسوق الأوراق المالية؟

هي السوق التي يتم فيها التعامل على الأوراق المالية كالأسهم والسندات بيعاً وشراءً، ويتحدد السعر فيها بناء على حجم العروض منها ومدى الإقبال على شرائها فيما يعرف بآليات العرض والطلب ويطلق على هذا السعر "سعر السوق" *Market Price*.

ما هي بورصة الأوراق المالية؟

هي سوق منظم تتم فيه عمليات الشراء والبيع وتكون السلعة المتداولة في هذا السوق هي الأوراق المالية، ولا يتم التداول مباشرة بين المستثمر الذي يبيع الأوراق المالية والمستثمر المشتري، وإنما يتم التعامل من خلال وسطاء مؤهلين للعمل في هذا السوق يطلق عليهم شركات السمسرة في الأوراق المالية، كما أن الصفقات لا تتم بصورة منفردة بين السمسار البائع والسمسار المشتري، ولكن تتم من خلال نظام تداول إلكتروني يتلقى جميع أوامر البيع وأوامر الشراء ويقوم بالمقابلة بينها على أساس السعر والكمية المحددة في كل أمر. وتسمى بورصة الأوراق المالية في مصر "البورصة المصرية".

ما هو الفرق بين السوق الأولية والسوق الثانوية؟

السوق الأولية أو سوق الإصدار هي السوق التي تصدر وتباع فيه الورقة المالية لأول مرة سواء عند إصدار الشركة أسهم رأس المال عند التأسيس وبيعها للمؤسسين أو لغيرهم من المستثمرين، أو عند إصدار وبيع أسهم جديدة في فترة لاحقة على تأسيس الشركة بغرض زيادة رأس المال، كما يمكن للشركة أيضاً أن تصدر وتبيع سندات للمستثمرين. وإذا كانت الأوراق المالية معروضة للبيع لجمهور المستثمرين. فإن ذلك البيع يسمى " طرح عام *Public Offering* "، وقد يتم عرض الأوراق المالية للبيع لمجموعة معينة من المستثمرين فيما يسمى " طرح خاص *Private Placement* "، ويسمى السعر الذي تباع به الورقة المالية في السوق الأولية بسعر الإصدار، وعند قيد الورقة المالية في البورصة يبدأ التداول عليها بيعاً وشراءً بين المستثمرين بعضهم البعض دون أن تكون الشركة المصدرة طرفاً في هذه العمليات، ويتم التداول بسعر يختلف عن سعر الإصدار يسمى " سعر التداول " أو " سعر السوق " يتحدد حسب العرض والطلب على الورقة المالية بالبورصة ، ويطلق على التداول بالبورصة " السوق الثانوي " أو " سوق التداول " .

ما هي أنواع الأوراق المالية التي تباع وتشتري في سوق الأوراق المالية المصري في الوقت الحاضر؟

هناك نوعان رئيسيان من الأوراق المالية التي تتداول في سوق الأوراق المالية المصري في الوقت الحاضر هما الأسهم والسندات، كما يوجد نوع ثالث من الأوراق المالية تصدرها صناديق الاستثمار تسمى وثائق صناديق الاستثمار.

ما هي الأسهم وما أنواعها وما هي مزايا ومخاطر الاستثمار فيها؟

يمثل السهم حصة في ملكية الشركة المصدرة له ، ويتمتع المساهم بحقوق الملكية والتي من بينها الحق في حصة من الأرباح التي تحققها الشركة والحق في مراقبة الإدارة من خلال حق التصويت لانتخاب أعضاء مجلس الإدارة والإقتراع على القرارات الرئيسية الأخرى التي تقدمها إدارة الشركة. وفي حالة تصفية الشركة يحق لحامل السهم الحصول على حصة فيما تبقى من قيمة بيع الأصول بعد سداد جميع ما على الشركة من ديون والتزامات. والأصل أن السهم لا يتم استرداد قيمته من الشركة إلا في حالات محدودة مثل تخفيض قيمة رأس المال أو تصفية الشركة ، وفي هذه الحالات قد تختلف القيمة المستردة عن القيمة المدفوعة عند شراء السهم.

وهناك تصنيفات عديدة للأسهم وأنواعها:

- من حيث المقابل المقدم للشركة : أسهم نقدية وأسهم عينية.
- من حيث ملكية السهم : أسهم أسمية مملوكة لمستثمر اسمه محدد وأسهم لحاملها يكون حائز الصك هو مالك الأسهم بدون تحديد الاسم على الصك ذاته.
- من حيث نوع السهم : أسهم عادية وأسهم ممتازة.
- وتحقق ملكية السهم مزايا لصاحبه من بينها:
- زيادة قيمة الأسهم التي يمتلكها من زيادة نمو الشركة.
- الحصول على توزيعات من أرباح الشركة.
- كما يتعرض المستثمر في الأسهم لبعض المخاطر مثل :
- مخاطر تقلب أرباح الشركة.
- مخاطر إنخفاض سعر السهم في السوق.

ما هي السندات وما هي مزايا ومخاطر الاستثمار فيها؟

يمثل السند حصة في قرض من المستثمرين إلى الشركة المصدرة للسندات ، ويكون لحامل السند حقوق الدائنين، والتي من بينها الحصول على عائد دوري وكذلك استرداد قيمة أصل السند "القيمة الإسمية" في تاريخ محدد في المستقبل "تاريخ الاستحقاق". وبعكس السهم، لا يحق لحامل السند التصويت في إجتماعات الجمعية العامة للمساهمين أو الحصول على أرباح ولكن في المقابل لا يتأثر ما يحصل عليه حامل السند من عوائد بأداء الشركة إلا في حالة تخلف الشركة عن الدفع.

ويتيح الاستثمار في السندات مزايا عديدة للمستثمر من بينها:

- الحصول على عائد سواء بمعدل ثابت أو متغير، حتى وأن كانت الشركة قد حققت خسارة.
- الإعفاء الضريبي للعائد على السندات.
- الأولوية على حملة الأسهم عند بيع أصول الشركة في حالة التصفية.

كما يتعرض المستثمر في السندات لبعض المخاطر من بينها:

- مخاطر عدم قدرة الشركة المصدرة للسندات على الوفاء بالتزاماتها لسداد العائد الدوري أو أصل السند .
- مخاطر ارتفاع معدل العائد على أدوات الاستثمار الأخرى مقابل ثبات العائد على السندات مما يجعلها أقل
- جاذبية للمستثمرين وبالتالي ينخفض سعر بيعها بالسوق خاصة على المدى الطويل .

ما هو السمسار؟

يطلق على السمسار في سوق الأوراق المالية في مصر "شركة الوساطة أو السمسرة في الأوراق المالية" وهو الوسيط المسئول عن تنفيذ أوامر شراء وبيع الأوراق المالية لعملائه

البورصة، وتقوم الهيئة العامة للرقابة المالية بمنح التراخيص اللازمة للشركات لمزاولة أنشطة الوساطة في الأوراق المالية.

ما هي صناديق الإستثمار وما هي أنواعها؟

تعد صناديق الاستثمار *Mutual Funds* أحد وسائل الاستثمار لصغار المستثمرين من ليس لديهم الأموال اللازمة لتكوين محفظة كبيرة من الأوراق المالية ولا يتمتعون بالخبرة الكافية للإستثمار بالبورصة وليس لديهم الوقت الكاف لمتابعة استثماراتهم بصفة متواصلة. وصناديق الاستثمار هذه عبارة عن شركات تجمع أموالاً من عدد كبير من المستثمرين وتقوم إدارة الصندوق باستثمار هذه الأموال في مختلف أنواع الأوراق المالية مقابل وثائق تصدر للمستثمرين تمثل كل وثيقة من هذه الوثائق حصة المستثمر بالتبعية في كل الأوراق المالية التي يستثمر فيها الصندوق، بما يحقق التنوع في الاستثمارات وتوزيع المخاطر وتقليل حجمها وأثارها. وفي مصر يوجد نوعان من صناديق الاستثمار:

صناديق الاستثمار المفتوحة Open - End Fund

وتعد من أكثر الأنواع شيوعاً وتتميز بسهولة شراء وبيع وثائقها من وإلى الصندوق مباشرة على أساس أسعار تتحدد بناءً على قيمة استثمارات الصندوق وفقاً لسعر السوق في أي وقت، وتنشر إدارة الصندوق يومياً أسعار الوثائق وبالتالي يتغير عدد الوثائق وقيمة رأس مال الصندوق يومياً بالبيع والشراء.

صناديق الاستثمار المغلقة Closed-End Fund

وتتميز بالثبات النسبي في رأس مال الصندوق حيث أن عدد الوثائق المصدرة والمتداولة يكون ثبات ولا يوقم الصندوق ببيع أو شراء الوثائق يومياً، وإنما يمكن شراء أو بيع الوثائق بين المستثمرين بعضهم البعض من خلال البورصة عن طريق سمسار معتمد ومقابل

عمولة شأنها في ذلك شأن بيع أو شراء الأسهم والسندات، ويتحدد سعر تداولها بالبورصة طبقاً لأليات العرض والطلب عليها.

كيف يتم بيع أو شراء الأوراق المالية المقيدة في البورصة؟

يجب على المستثمر أولاً فتح حساب للتعامل في الأوراق المالية لدى أحد السماسرة الحاصلين على ترخيص من الهيئة العامة للرقابة المالية ويتضمن ذلك استيفاء نموذج العقد النمطي مع السمسار، وسيقوم السمسار بتنفيذ أوامر شراء وبيع الأوراق المالية لحساب المستثمر، ويلزم أيضاً التعاقد مع أحد أمناء الحفظ والذي يمسك حسابات تسجل بها أرصدة الأوراق المالية المملوكة للمستثمر وعمليات الشراء والبيع التي تتم عليها، كما سيتم إصدار الكود الموحد للمستثمر لدى البورصة (بخلاف رقم حساب العميل لدى السمسار).

وعندما يرغب المستثمر في شراء أو بيع أوراق مالية فإنه ينبغي عليه عند إصدار أمر الشراء أن يدفع لأمين الحفظ - أو السمسار إن رغب في ذلك - قيمة الصفقة نقداً أو أن يطلب في حالة البيع تجميع أرصده من الأوراق المالية لدى أمين الحفظ لبيعها. ويتحقق السمسار قبل تنفيذ أوامر الشراء أو البيع من وجود الرصيد اللازم من الأموال أو الأوراق المالية بحساب العميل طرفه أو طرف أمين الحفظ بحسب الأحوال.

وتتضمن عملية التداول سلسلة متكاملة من الإجراءات تبدأ من إصدار المستثمر لأمر الشراء أو البيع ثم تنفيذ السمسار لهذا الأمر في البورصة ثم تأكيد تنفيذ الطلب للعميل. ويتم تنفيذ الطلبات في البورصة من خلال عملية مقابلة بين أوامر الشراء وأوامر البيع، فحين يرغب عميل في شراء أو بيع أسهم يمتلكها يبلغ السمسار الذي يقوم بدوره بإدخال أمر الشراء أو البيع في النظام الإلكتروني للتداول وفقاً للشروط التي حددها العميل للكمية والسعر، ويقوم النظام بمقابلة أمر الشراء مع أمر بيع أو أكثر يتضمن نفس الشروط من حيث السعر والكمية. وبعد

لحظات من تنفيذ الصفقة يخطر نظام التداول كل من سمسار المشتري وسمسار البائع بالنتيجة كما يرسل النظام بعد ذلك تفاصيل الصفقة إلكترونياً إلى شركة المقاصة والإيداع والقيود المركزي التي تتولى مهمة تحويل الأموال من السمسار المشتري إلى السمسار البائع ونقل ملكية الأوراق المالية من البائع إلى المشتري الجديد وتعديل بيانات سجل حملة الأسهم أو حملة السندات لدى الشركة المصدرة التي تم التداول على أوراقها المالية. وتصدر البورصة تقريراً يومياً عن حركة التداول على كل ورقة مالية مقيمة بها، وينشر التقرير على موقع البورصة على شبكة المعلومات الدولية، كما ينشر بالجراند اليومية في اليوم التالي.

كيف تتم عملية المقاصة والتسوية؟

لسنوات طويلة كانت الأوراق المالية في شكل صكوك ورقية عليها أسم مالكةا أو تكون مملوكة لحامل الصك. ومنذ عدة سنوات أدخلت مصر نظام الإيداع أو الحفظ المركزي للأوراق المالية والذي ألغى نظام الصكوك المشار إليها، وأصبحت ملكية الأوراق المالية حالياً مسجلة بنظام إلكتروني لدى شركة مصر للمقاصة والإيداع والقيود المركزي والتي تقوم بتسوية عمليات التداول التي تتم بالبورصة عن طريق خصم ثمن الشراء من الحساب النقدي للسمسار المشتري وإضافة الثمن إلى حساب السمسار البائع لديها، كما تقوم بنقل رصيد الأوراق المالية المباعة من حساب الأوراق المالية لأمين الحفظ للمستثمر البائع إلى حساب أمين الحفظ للمستثمر المشتري.

وتتم هذه التسوية بالنسبة للعمليات التي تجري على الأسهم النشطة - التي تحددها البورصة بعد يومين عمل من تاريخ التداول (تاريخ إتمام العملية في البورصة $(T+2)$) في حين تتم تسوية العمليات التي تجري على باقي الأسهم المقيمة بالبورصة بعد 3 أيام عمل من تاريخ التداول $(T+3)$.

ماذا يمثل مؤشر أسعار البورصة EGX30؟

مؤشر *EGX30* هو مؤشر قامت البورصة بتصميمه لقياس نشاط التداول بالبورصة ، ويضم أسهم أعلى ٣٠ شركة من حيث حركة التداول عليها. ويعد مؤشر *EGX30* مؤشراً للأسعار حيث يقيس العائد على الاستثمار من خلال التغير في إجمالي القيمة السوقية لأسهم الشركات المدرجة بالمؤشر فقط بناءً على أسعار التداول اليومي على هذه الأسهم .

ما هي ساعات التداول في البورصة المصرية ؟

يتم التداول في البورصة المصرية من الأحد حتى الخميس من كل أسبوع عدا العطلات الرسمية وفقاً للمواعيد التالية:

- نظام التداول على الأوراق المالية غير المقيدة من ١٢:٠٠ ظهراً إلى ١:٠٠ ظهراً.
- سوق التداول على الأوراق المالية المقيدة بالبورصة من ١٠:٣٠ صباحاً إلى ٢:٣٠ مساءً.

ما هو المقصود بسوق خارج المقصورة ؟

يضم سوق خارج المقصورة الشركات التى يتم التداول عليها بالبورصة المصرية و لكنمها ليست مقيدة بالبورصة ولا يطبق عليها شروط القيد والإفصاح التى تحكم الشركات المقيدة. ويضم سوق خارج المقصورة سوقين ” سوق الأوامر“ وهى سوق تداول فيه أسهم الشركات التى قيدت أسهمها للتداول بالبورصة فى وقت سابق ثم تم شطبها من البورصة بعد ذلك لفقد أحد شروط القيد بها، ولكن يوجد تداول عليها من مستثمرين مشتريين وبائعين لا يعرف بعضهم البعض، ولذا يتم استخدام نظام التداول بالبورصة لإتمام هذه الصفقات .

و ” سوق نقل الملكية“ و يتم فيه تنفيذ الصفقات المتفق عليها مسبقاً من قبل العملاء وتقوم البورصة بالإعلان عن هذه الصفقات بعد تنفيذها.

وعلى شركات السمسرة إبلاغ عملائها بخصائص هذا السوق قبل تعاملهم فيه و شركات

السمسرة المنفذة تكون هي المسئولة عن سلامة عمليات التداول التي تجريها ومطابقتها للقوانين واللوائح والقرارات المنفذة له والحاكمة لعملية التداول و على الأخص التحقق من شخصية العميل وسند ملكيته للورقة المالية وصفته وأهليته للتصرف فيها. تتأكد من أن التعامل يتم على أوراق مالية سليمة وعلى نحو خال من الغش أو النصب أو الإحتيال أو الإستغلال أو المضاربات الوهمية.

من الجدير بالذكر إن المستثمرين فى سوق التداول خارج المقصورة يجب أن يكونوا على دراية بأن البورصة ليست مسئولة عن نشر الأخبار الخاصة بالشركات غير المقيدة. وأن الحماية التى تعطىها الهيئة للمستثمرين فى الشركات المقيدة غير متاحة بالنسبة للشركات المتداولة خارج المقصورة.

ما هو الفرق بين المضارب والمستثمر؟

تهدف الأعوام الماضية خصخصة عدد من الشركات الحكومية والشركات التابعة لقطاع الأعمال العام في مصر وتم طرح أسهم هذه الشركات في البورصة وأثمر هذا الطرح نشاطاً مكثفاً في عمليات الإستثمار في الأوراق المالية ودخول فئة من المستثمرين للمضاربة في السوق، ويتسم المضاربون المحترفون بالدخول والخروج السريع من السوق استناداً إلى خبراتهم الكبيرة وإلمامهم بحركة السوق والمعلومات المختلفة التي يقومون بتحليلها. ويقوم المضاربون بالشراء عندما يكون سعر الورقة منخفضاً، ويقومون بالبيع عند ارتفاع السعر محققين أرباحاً كبيرة، إلا أنهم في ذات الوقت يتحملون قدراً عالياً من المخاطر إذا سارت الأمور على غير ما يتوقعون. بينما المستثمر طويل الأجل عادة يتخذ قراره الاستثماري استناداً إلى اقتناعه بقوة الشركة التي يستثمر في أسهمها، وإمكاناتها في تحقيق أرباح متزايدة يستفيد منها كعائد سنوي على استثماراته، إلى جانب تحقيقه لأرباح رأسمالية عند بيع السهم على المدى البعيد. ولذلك فإن الأفضل للغالبية العظمى من المستثمرين أن يكونوا مستثمرين على المدى الطويل لأن يكونوا مضاربين هدفهم تحقيق ربح سريع لا يخلو من المخاطر.

نصائح هامة للمستثمرين

هناك عدد من النصائح الواجب أخذها في الاعتبار عندما تقرر أن تكون من المستثمرين في سوق الأوراق المالية، من أهمها:

١- لا تتعامل إلا مع شركات السمسرة الحاصلة على ترخيص من الهيئة العامة للرقابة المالية، وتأنى في اختيارك.

٢- قبل إتخاذ أي قرار استثماري، عليك أن تحدد:

- مقدار الأموال المتاحة لديك للاستثمار.
- المدى الزمني الذي تستطيع أن تنتظره قبل تسهيل استثمارتك واسترداد أموالك.
- أهدافك الاستثمارية المستقبلية
- قدر المخاطر المتوقعة ونوعها ومدى قدرتك على تحملها.

٣- لا تستثمر إلا الأموال التي تزيد عن احتياجاتك والتزاماتك، وتأكد من احتفاظك بقدر من الأموال يكفيك في حالات الطوارئ.

٤- لا تتخذ قراراتك الاستثمارية بناء على الشائعات التي تستمع إليها في السوق، بل اعتمد على مصادر المعلومات الموثوق فيها ومدى فهمك وتحليلك لها.

٥- لا تخضع لضغوط الآخرين بالهرولة سواء في بيع ما تمتلكه من أوراق مالية أو شراءها.

٦- تابع تعاملاتك مع شركة السمسرة وتأكد من إتمامها وفقاً لتعليماتك.

للحصول على المزيد من المعلومات حول الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصري يرجى زيارة موقع توعية المستثمر المصري www.iinvest.org.eg، أو الاتصال بمركز توعية المستثمر المصري على رقم تليفون ١٦٩١٦ للتحدث مع أحد متخصصي توعية المستثمر.

حقوق الطبع محفوظة

للهيئة العامة للرقابة المالية

رقم الايداع

٢٠٠٩/٣٠٠٢



www.iinvest.org.eg

عزيزى المستثمر: أعدت الهيئة العامة للرقابة المالية خصيصاً لك موقعاً إلكترونياً يهدف إلى تقديم خدمات متنوعة للتوعية والرد على استفساراتك فى الأمور التى قد تواجهها كمستثمر أو متعامل فى الأسواق المالية غير المصرفية فى مصر وعلى الأخص فى سوق الأوراق المالية وسوق التمويل العقارى وسوق التأمين، وتعتبر الهيئة هذا الموقع أحد أهم قنوات ووسائل التواصل مع المستثمرين. ويتناول هذا الموقع العديد من المعلومات حول ادوات ووسائل الاستثمار فى البورصة المصرية والتعامل فى سوقى التمويل العقارى والتأمين، ويتضمن كذلك قسماً خاصاً ببيانات واحصائيات التداول بالبورصة وبيانات الشركات المقيدة بها.

وتؤكد الهيئة أن ما ينشر على صفحات الموقع الإلكتروني وما يصدر عنها من كتيبات ونشرات مطبوعة فى مجال توعية وتعليم المستثمر لا يهدف مطلقاً إلى تحديد أفضل سبل الاستثمار التى يمكن أن تتخذ قراراً بشأنها ولكنه يقدم خدمات توعية تساعدك على الاستثمار بحكمة وتعريفك بحقوقك والتزاماتك فى مجال البورصة والتمويل العقارى والتأمين.

ويأتى الموقع الإلكتروني وسلسلة الكتيبات هذه كأحد أهم سبل وقنوات التواصل التى تنتهجها الهيئة لنشر الوعى الإستثمارى والثقافة المالية بصفة عامة التى تعد من بين أهدافها وأولوياتها.

